

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 521 @ فقال صدقتم والآن خذوا مني إلهام ا عر وجل إباي أنتم يا معشر العرب في زمان الهرم سواء بصائركم وبصيره العجم لا عمل عندكم ولا فهم وينشؤ من عقبكم ذو فهم يطلبون أنواع العلم يكسرون الصنم يبلغون الروم يقتلون العجم يطلبون الغنم . قالوا يا سطيح من يكون أولئك قال لهم والبيت ذي الأركان والأمن والسكان لينشؤن من عقبكم ولدان يكسرون الأوثان وينكرون عبادة الشيطان ويوحدون الرحمن وينشرون دين الديان ويستفتون العميان قالوا يا سطيح من نشو من يكون أولئك قال وأشرف الأشراف والمحصي الأشراف والمزعزع الأحقاف المضعف الأضعاف لينشون آلاف من عبد شمس ومناف نشو يكون فيهم إختلاف . قالوا يا سوء تاه يا سطيح فما تخبر من العلم بأمرهم وفي أي بلد هم ومن أي بلد يخرج أولئك فقال والباقي الأبد والبالغ الأمد ليخرجن أولئك من ذا البلد نبي يهدي إلى الرشد يرفض يغوث والفند ينزه من عبادة المدد يعبد ربا إنفرد ثم يتوفاه ا محمودا من الأرض مفقودا وفي السماء مشهودا ثم يلي أمره الصديق إذا قضى صدق وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزق ثم يلي أمره الحنيف محرب غطريف يترك قول العنيف قد صاف المضيف وأحكم التخفيف ثم يلي أمره دارع لأمره مجرب فتجتمع له جموع وعصب فيقتلونه نقمة عليه وغصبا فيؤخذ الشيخ يذبح إربا فتقوم به رجال خطبا - يعني عثمان - ثم يلي أمره الناصر يخلط الرأي برأي ماكر يظهر في الأرض العساكر - يعني معاوية - ثم يلي بعده ابنه يأخذ جمعه ويقل حمده ويأخذ المال ويأكل وحده ويكثر المال من بعده ثم يلي بعده عدة ملوك الدم فيهم لا شك